أهمية الخطاب في التراث الإسلامي

د/ إدريس بن خويا
قسم اللغة والأدب العربي
جامعة أحمد دراية - أدرار-

ملخص:

سأحاول من خلال هذا البحث الوقوف على أهمية الخطاب من خلال التركيز على ثنائية المتكلم والمستمع في بعض النماذج التراثية الأصولية للإجابة عن إشكالية مطروحة، مفادها: هل اعتنى علماؤنا القدامى بأهمية العلاقة القائمة بين المتكلم والمستمع؟ وهل نظروا للخطاب ومكوناته من خلال تلك النظرة المتواجدة الآن في الدراسات المعاصرة؟.

لذا سأعمد لاستعمال المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المقارن؛ لأن طبيعة البحث تقتضي مني الوقوف على بعض النصوص التراثية في أمهات الكتب وتقديمها للقارئ وصفا، ثم تحليلها وَفق ما يقتضيه الدرس الدلالي الحديث ، بالإضافة إلى عقد مقارنات من حين إلى حين بين ما قدمه علماؤنا وما قدمه الغربيون في هذا المجال، ولذلك تنوعت المناهج في هذا البحث.

Summary:

I'll try through this research determine importance of discourse by focusing on dual speaker and listener in some traditional forms of fundamentalism to answer the problematic, that: take care of our veterans of the importance of the relationship between the speaker and listener? And are looking for discourse and its components through the look available now in contemporary studies .

So I demand to use descriptive analytical, comparative plus, because the nature of research requires me to stand on some text in books and submit them to the reader a description, and analysis as required by semantic lesson talk, plus occasionally comparisons between the scientists and the Westerners in this area, so varied curriculum in this research .

المقدمة:

ما من شك، أن البحث الدلالي في التراث العربي القديم ينهض بمقوّمات معرفية تضاهي ما قدّمه الغربيون في هذا المجال، وما قدّموه من إسهام هو في حد ذاته يحتاج إلى قراءات متأنية دقيقة متخصصة، من لدن باحثين متمرّسين في قراءة وخدمة الدرس اللغوي العربي عامة، والدرس الدلالي على وجه الخصوص. مع عدم إغفال مقارباته من حين إلى حين مع إسهامات الدرس اللغوي الحديث، ومنه الدلالي الحديث بطبيعة الحال.

وإذا كانت اللسانيات الوصفية قد اهتمت اهتماما بالغا بأهمية دور المتكلم والمستمع في الخطاب والتواصل بين المتخاطبين، فإن علماء الدلالة القدامة، ومنهم علماء الأصول لم يغفلوا هذا الجانب الهام، لأنه تعاملوا مع النصوص الشرعية تعاملا منقطع النظير، وأعطوا اهتماما – هم كذلك- للعلاقة القائمة بين المتكلم والمستمع المثالي للغة، وأن ضمان وصول الرسالة وصولا صحيحا مع المحافظة على مقاصدها، يقتضي كذلك حضور المستمع الواعي لها، ثم تمكنه من فهمها فهما صحيحا فيما قصدها المتكلم.

لقد نبّه علماء الأصول، ومنهم ابن قيم الجوزية على ضرورة معرفة قصدية المتكلم لما لها من أثر في إيضاح دلالة الألفاظ، حيث يقول: « فدلالة اللفظ هي العلم بقصد المتكلم به،...وذلك يعرف من عادة المتكلم في ألفاظه، فإذا كانت عادته أنه قصد بهذا اللفظ هذا المعنى علمنا متى خاطبنا به أنه أراده من وجهين أحدهما: أن دلالة اللفظ مبناها على عادة المتكلم التي يقصدها بألفاظه، ولهذا استدل على مراده بلغته التي عادته أن يتكلم بها، فإذا عرف السامع ذلك المعنى وعرف أن عادة المتكلم إذا تكلم بذلك اللفظ أن يقصده علم أنه مراده قطعاً، وإلاّ لم يعلم مراد المتكلم أبدا وهو محال» [1]؛ وأما الوجه الثاني فهو: « أن المتكلم إذا كان قصده إفهام المخاطبين كلامه وعلم السامع من طريقته وصفته أن ذلك قصده لا أن قصده التلبيس والإلغاز أفاده مجموع العلمين اليقين بمراده، ولم يشك فيه ولو تخلف عنه العلم لكان ذلك قادحاً في أحد العلمين؛ إما قادحاً في علمه بموضوع ذلك اللفظ، وإما في علمه بعبارة المتكلم به وصفاته وقصده، فمتى عرف موضوعه وعرف عادة المتكلم أفاده ذلك القطع » [2]، وهو إشكال جوهري نبّه عليه في أن دلالة الألفاظ هي أدلة عقلية لا يقينية، محاولاً الكشف عن العلاقة الموجودة بين المتكلم والمستمع في فهم النصوص أو الخطابات. وأنه يمكن

تقسيم الدلالة باعتبار ما يقصده المتكلم وما يفهمه السامع إلى قسمين؛ دلالة حقيقة، ودلالة إضافية.

يقول ابن القيم: « إن دلالة النصوص نوعان: حقيقية؛ فالحقيقية تابعة لقصد المتكلم وإرادته »[3]، وأما الدلالة الإضافية فهي « تابعة لفهم السامع وإدراكه، وجَوْدَة فكره وقريحته، وصفاء ذهنه، ومعرفته بالألفاظ ومراتبها »[4]؛ فالدلالة الأولى هي راجعة إلى قصدية المتكلم، بينما الثانية فهي راجعة إلى فهم السامع. إلاّ أن الدلالة الحقيقة التي هي راجعة إلى قصدية المتكلم ثابتة بالنسبة له، يقول ابن القيم في ذلك: « وهذه الدلالة لا تختلف »[5]، بينما الدلالة الإضافية الراجعة إلى فهم السامع فإنها تختلف باختلاف تعدد السامعين أو المتلقين، وبالتالي فإنها لا تتصف بالثبات مثل الدلالة الأولى؛ لأن الدلالة الثانية « تختلف اختلافاً متبايناً بحسب تباين السامعين في ذلك »[6]، وذلك أن دراسة الدلالة عند علماء الأصول تابعة لقصدية المتكلم وإرادته، وأن الألفاظ في حد ذاتها ليست إلاّ وسيلة من وسائل الدلالة على القصدية، بل هناك وسائل أخرى يستخدمها المتلقي أو المستمع للوقوف على معرفة قصدية المتكلم؛ لأن « الألفاظ لم تُقصد لذواتها، وإنما هي أدلة يستدل بها على مراد المتكلم، فإذا ظهر مراده ووضَحَ بأيّ طريق كان، عُمِلَ بمقتضاه، سواء كان بإشارة، أو كتابة، أو بإيماءة أو دلالة عقلية، أو قرينة حالية، أو عادة له مطّردة لا يُخَلُّ بها »[7]. باعتبار أن كثيرا من العوامل يمكنها أن تتدخل في إيضاح الدلالة، وإن لم تكن عن طريق التلفظ، وإنما عن طريق الإشارة أو الإيماء، فالإشارة في اللغة تأتي بمعنى الإيماء، حيث يقال: أشار إليه وشوَّر أومأ، ويكون ذلك بالكف والعين، والحاجب.... وأشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيديه. ويقال شورت إليه بيدي وأشرت إليه؛ أي لوحت إليه وألحت أيضاً، وأشار إليه باليد أومأ[8].

أو كما قال الشاعر في هذه الدلالة [9]:

أَشَارَتْ بِطَرْفِ العينِ خِيفَةَ أَهْلِهَا ❖ إِشَارَةَ مَذْعُورٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحباً ❖ وَأَهلاً وَسَهلاً بِالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

وذلك ما أقرّه الجاحظ من أن الإشارة أبلغ في العملية التواصلية، في قوله: « ومبلغ الإشارة أبعدُ من مبلغ الصَّوت »[10]، فهو يقارب ما أشار إليه الغربي بيرس (ت1914م) حين

استهل حديثه عن الإشارة بقوله: « هي ما يدل على أي شيء يتعين من جهة بموضوع ويشير من جهة أخرى فكرة معينة في الذهن »[11].

وكذلك أن « الألفاظ لم تقصد لنفسها، وإنما هي مقصودة للمعاني، والتوصُّل بها إلى معرفة مراد المتكلم، ومرادهُ يظهر من عموم لفظه تارة، ومن عموم المعنى تارة، وقد يكون فهمه من المعنى أقوى، وقد يكون من اللفظ أقوى، وقد يتقاربان...والعلم بمراد المتكلم يُعرف: تارة من عموم لفظه، وتارة من عموم علته، والحوالة على الأول أوضحُ لأرباب الألفاظ، وعلى الثاني أوضحُ لأرباب المعاني والفهم والتدبُّر »[12]؛ بحيث إن مراد الشارع وقصده بما هو متكلم أمر ثابت لا يتغير، وأنه يمكن الاستدلال على مقاصد الشارع بتلك الوسائل التي لا تقتصر على الألفاظ وحدها، وأما فهم الناس بما هم مستمعون لخطاب الشارع فإنه يتفاوت بحسب حظوظهم من جودة الفكر وصفاء الذهن، وثقافتهم ودراستهم للغة، وهذا باعتبار أن المتلقي قد يوفّق وقد لا يوفق[13]؛ لأنه يعرض « ما يُخِلُّ بمعرفة مراد المتكلم »[14]. وهو ما مثل له ابن القيم بإنكار الرسول ﷺ على من فهم من قوله تعالى: ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون** ﴾[15]، على أنه ظُلم النفس بالمعاصي، وبيَّن أن المقصود بذلك هو الشرك مستدلاً بقول لقمان لابنه: ﴿ **إن الشرك لظلم عظيم** ﴾[16]، مع أن سياق اللفظ عند إعطائه حقه من التأمل يبيّن صحة رأي الرسول ﷺ، فإن المولى ﷻ لم يقل: ولم يظلموا أنفسهم. بل قال: ﴿ **ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾، وأن لبْس الشيء بالشيء: تغطيتُه به وإحاطته به من جميع جهاته، ولا يُغطي الإيمان ويحيط به ويلبسه إلا الكفر[17].

ومنه -أيضا- ما استشهد به ابن القيم في قضية تفاوت مراتب الصحابة –رضوان الله عليهم- في الفهم، وأن البعض منهم كان يوجّه البعض الآخر إلى الفهم الصحيح، حيث يقول: « تفاوت الناس في مراتب الفهم في النصوص، وأن منهم من يفهم من الآية حكماً أو حكمين، ومنهم من يفهم منها عشرة أحكام أو أكثر من ذلك، ومنهم من يقتصر في الفهم على مجرد اللفظ دون سياقه ودون إيمائه وإشارته وتنبيهه واعتباره، وأخص من هذا وألطَف، ضمه إلى نص آخر متعلق به، فيفهم من اقترانه به قدراً زائداً على ذلك اللفظ بمفرده، وهذا باب عجيب من فهم القرآن لا يتنبه له إلاَّ النادر من أهل العلم؛ فإن الذهن قد لا يشعر بارتباط هذا بهذا وتعلقه به» [18]؛ ولأجل إيضاح ذلك التفاوت في الفهم، مثل ابن القيم بأمثلة

عديدة، منها ما يضيفه قائلاً: « وفهم ابن عباس من قوله: ﴿ **وحمله وفصاله ثلاثون شهرا** ﴾[19]، مع قوله: ﴿ **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين** ﴾[20]، أن المراد قد تلِد المرأة لستة أشهر، ولم يفهمه عثمان فهم برجم امرأة ولدت لها حتى ذكره ابن عباس فأقر به» [21]؛ وهذا المعنى مستنبط عن طريق توظيف واستثمار دلالة الإشارة في النصين، التي تحصل نتيجة انتقال الذهن من مدلول أول إلى مدلول ثان أو ثالث، فهي التي يصل إليها ذهن المتلقي عن إدراك العلاقة التلازمية باعتبار أنها دلالة تحصل عن طريق العقل، فلذلك نجد عقول السامعين تختلف في إدراكها ومعرفتها؛ لأنها إذ ذاك دلالة تأويلية[22]، أو لأنها نتيجة للدلالة الإضافية التي تدرك من خلال سياق الخطاب اللغوي الذي لا يقصد إليه المتكلم قصداً، وإنما مدلول اللفظ في السياق استدعى مدلولاً آخر أو عدة مدلولات[23]؛ فهي إذ ذاك تتصل أساس بقدرة اللفظ على استحضار جملة المعاني الإضافية التي هي امتداد لمدلول منطوقه؛ فهي إذن من باب إشارة اللفظ غير المصرح به[24].

ومثاله -أيضا- ما فُهم على غير أصله في لفظة "أف" من قوله تعالى: ﴿ **فلا تقل لهما أف** ﴾[25] على أنها للتأفف، بل هي للضرب والشتم والإيذاء بكل أنواعه، وأن الحكم في المسكوت عنه أولى من حكم المنطوق به[26]، حيث يقول ابن القيم: « تقصيرهم في فهم النصوص؛ فكم من حكم دل عليه النص ولم يفهموا دلالته عليه، وسبب هذا الخطأ حَصْرُهم الدلالة في مجرد ظاهر اللفظ، دون إيمائه وتنبيهه وإشارته، وعُرفه عند المخاطبين، فلم يفهموا...ضرباً ولاشتماً ولا إهانة غيرَ لفظة "أف"، فقصّروا في فهم الكتاب كما قصروا في اعتبار الميزان» [27].

وبالتالي فأن هذا التفاوت بين الصحابة حاصل لا محالة باختلاف العقول، والتفاوت في درجات العلم والمعرفة، وهذه سنة الله في خلقه؛ لأنه « قد يقصُر فَهْمُ أكثر الناس عن فَهْم ما دلّت عليه النصوصُ، وعن وَجْهِ الدّلالة وموقعها، وتفاوُت الأمة في مراتب الفهم عن الله ورسوله لا يحصيه إلا الله، ولو كانت الأفهام متساويةً لتساوت أقدام العلماء في العلم» [28].

والسّبب هذه النسبية في الدلالة الناتجة عن التفاوت بين المجتهدين، نجد الشاطبي قد نبّه -هو الآخر- إلى أن جانباً مما يوصف بأنه من المتشابه في النص الشرعي لا يعد من

المتشابه أو الخفي في حقيقته، وإنما هو من الخفاء النسبي؛ لأن « الناظر قصر في الاجتهاد، أو زاغ عن طريق البيان اتباعاً للهوى، فلا يصح أن ينسب الاشتباه إلى الأدلة، وإنما ينسب إلى الناظرين التقصير أو الجهل بمواقع الأدلة» [29].

وإذا كان هذا التفاوت حاصل في اختلاف درجات العلم، فإن ابن القيم نجده ينبّه على قضية مهمة، وهي أن الدلالة الحقيقية -التي هي راجعة إلى المتكلم- تتميز بالثبات وأنها لا تتغير، بينما يبقى الإشكال في الدلالة الإضافية التي هي راجعة إلى المستمع أو المتلقي، وأنها تختلف وتتغير بحسب ثقافته وعادته وعرفه. وأنه في تنبيهه على هاتين الدلالتين هو ما يوصف باهتمام الدرس الحديث بقضية التلقي والقراءة والتأويل، حيث يقول منذر عياشي بخصوص رأي ابن القيم في الدلالتين: « ولعلنا إذا انحزنا بهذا المنظور إلى أحدث نظريات التلقي والقراءة والتأويل، لوجدنا أنه يتماثل معها فيما يخص تغاير الدلالة بين الباث والمتلقي من جهة، وتغايرها من بين المتلقين من جهة أخرى» [30]؛ باعتبار أن المعنى يكون « مطلقاً عند المتكلم ونسبياً عند السامع، وتاماً عند الباث، وناقصاً عند المتلقي، ومتجاوزاً عند المرسِل، وثابتاً بالشرط الزمني والإنساني عند المرسَل إليه» [31]، وبالتالي ينتج عنه ما يسمى بالمتلقي الإيجابي، والمتلقي السلبي، بحيث « يتمثل المتلقي في علاقته مع الخطاب في نوعين من الأفعال؛ فعل ناقص، ويتجلى في المتلقي السلبي الذي يكتفي بفهمه للخطاب كيفما يكون. وفعل زائد، ويتجلى في المتلقي الإيجابي الذي يحوّل فهمه للخطاب إلى تفسير أو تأويل، وهذا يعني أنه لا ينتج الخطاب الأصلي، ولكنه ينتج خطاب فهمه على الخطاب الأصل» [32]؛ أي أن السلب هو الذي يتقبل النص على صورته الأولى دون إعمال أي فكر أو جهد من أجل تأويله أو تفسيره، بينما المتلقي الإيجابي هو الذي لا يرضى بالقراءة الظاهرية السطحية للنص، وإنما يحاول إعمال فكره وذهنه من أجل الوقوف على بنياته العميقة، ودلالاته الخفية المقصودة.

وأن فكرة التفرقة بين الدلالتين التي طرحها ابن القيم تعد من مبادئ النقد اللغوي الحديث، وأنها تُعالج تحت مصطلح المقصدية International – Internationality؛ والمقصود بذلك أن كل جملة لغوية أو نص وراءه مقصدية أولى تتجلى في بعض الحالات مثل الاعتقاد والخوف والتمني والرغبة والحب والكراهية، ومقصدية ثانوية هي ما يعرفه المتلقي من مقاصد المتكلم والحالات التي وراءها، وأن هذه المقصدية تعد عند اللغويين المحدثين المحرّك الفعّال الذي يكون وراءه المُنتِج والمُتَلَقي [33]، أو المرسل والمرسل إليه.

وإذا كانت الدلالة الحقيقية عند ابن القيم « لا تختلف »[34]، والإضافية « تختلف اختلافاً متبايناً بحسب تباين السامعين في ذلك »[35]، فإنه بذلك قد نبّه إلى قضية جوهرية أخرى، وهي ما تنعت في الدرس العربي الحديث بـ"الدلالة المركزية والدلالة الهامشية"؛ بحيث إن الدلالة المركزية Conceptual meaning لعمق أصالتها في تراثنا العربي، نجد أن أسماءها تتعدد بتعدد استخدام المحدثين لها؛ كمثل المعنى الأول، والمعنى الأساسي، والمعنى المركزي، والمعنى التصوري، والمعنى المفهومي، والمعنى الإدراكي، والمعنى الإخباري[36]، وذلك أن أفراد البيئة اللغوية الواحدة يتمتعون في حياتهم حسب إبراهيم أنيس بـ « قدر مشترك من الدلالة يصل بهم إلى نوع من الفهم التقريبي الذي يكتفي به الناس في حياتهم العامة. وهذا القدر المشترك من الدلالة هو الذي يسجله اللغوي في معجمه ويسميه بالدلالة المركزية »[37]؛ أو أنها المعنى الموضوع بإزاء اللفظ؛ أي أنه المعنى الذي يفهم من اللفظ، وفقاً لما تعارف عليه أهل اللغة، وهذا المعنى هو المتبادر إل أذهان المتكلمين في جميع عمليات التخاطب[38]، فهذه الدلالة «توكل إليها مهمة تحقيق وظيفة الإبلاغ عادةً»[39].

وأما الدلالة الهامشية فهي التي يمكننا أن نسميها بالمعاني الثانوية، وهي حسب إبراهيم أنيس: « تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم، وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم؛ فالمتكلم ينطق باللفظة أمام السامع محاولاً بهذا أن يوصل إلى ذهن السامع دلالتها، فتبعث تلك اللفظة في ذهن السامع دلالة معينة اكتسبها هذا السامع من تجاربه السابقة »[40]، باعتبار أن المعاني تتغير بمرور الزمن وتطور الثقافة، ويعتمد على ثقافة الشخص و تصوره لتلك الدلالات بتغير حالاته النفسية التي تتصف بعدم الثبات، لذا لا يستطيع « المعجم أن يورد كل ظل أو دلالة سياقية لأنه يتحول عنده إلى أعمدة من الألفاظ التفسيرية لا تكاد تنتهي، فالمتكلمون يضيفون باستمرار الكثير من الألوان، أما الأسلوب المقترح فهو أن تنتخب استعمالات مدة معينة ويسجل التردد الأكثر بينها فيدون في معجمات أو كتب معجمية لاحقة مميزة»[41].

وهذا التقارب الحاصل بين ابن القيم والدرس الحديث في إطلاق تسمية الدلالة الحقيقية بالدلالة المركزية، والدلالة الإضافية بالدلالة الهامشية، فإننا نجد للدلالتين تسمية أخرى تقارب مصطلحي "الإحالة Denotation والإيحاء Connotation " في الدرس الغربي الحديث؛ فالمصطلح الأول أقرب إلى مصطلح الدلالة الحقيقية أو المركزية، والثاني

أقرب إلى مصطلح الدلالة الإضافية أو الهامشية، وذلك أن لمصطلحي الإحالة والإيحاء جذورا فلسفية تعود في بدايتها إلى جون استوارت مل John Stuart Mill الذي قدّم هذا المصطلح عام 1843م. حسب رأيه فإن كلمة "أبيض" تحيل Denote على كل الأشياء البيضاء؛ كالثلج، والورقة، ونحو ذلك، وتوحي Connotes بصفة البياض[42]. وبالتالي فإن مصطلح الدلالة الحقيقية عند ابن القيم هي المرادفة تقريبياً لمصطلح الدلالة المركزية، ولمصطلح الإحالة، بينما الدلالة الإضافية عنده هي المرادفة تقريبياً لمصطلح الدلالة الهامشية أو لمصطلح الإيحاء.

وبالتالي فإن الدلالة الحقيقية للنصوص ثابتة ولا تختلف نتيجة لقصدية المتكلم وإرادته، وهي المحققة أو المقصودة من طرف المتكلم، بينما الدلالة الإضافية التي أرجعها ابن القيم إلى اختلاف المتلقين أو المستمعين، ومراعاة التفاوت الحاصل بينهم فهي مختلفة وغير ثابتة؛ لأن الفهم الذي يفهمه المستمع لنص ما قد لا يكون الفهم نفسه بالنسبة لمستمع آخر لذلك النص، وبذلك جاءت هذه الدلالة إضافية لأنها تختلف، عكس الدلالة الحقيقية التي لا تختلف.

الهوامش والمراجع

- محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان أبوقرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
- دراسة المعنى عند الأصوليين، د.طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، د.موسى بن مصطفى العبيدان، الأوائل للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2002م.
- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن قيم الجوزية، شرح وتحقيق: رضوان جامع رضوان، اختصار الشيخ محمد الموصلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1418هـ-1997م.
- لسان العرب، ابن منظور.
- العلامة في التراث اللساني العربي، د.أحمد حساني، أطروحة دكتوراه الدولة، جامعة وهران -السانيا، السنة الجامعية: 1998-1999(مخطوط).
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن قيم الجوزية، تحقيق: د.علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط3، 1418هـ - 1998م،
- البحث الدلالي عند الأصوليين - قراءة في مقصدية الخطاب الشرعي عند الشوكاني، إدريس بن خويا، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2011م.
- سبل الاستنباط من الكتاب والسنة -دراسة بيانية ناقدة، د.محمد توفيق محمد سعد، مطبعة الأمانة، 1992م.
- البيان والتبيين، أبوعثمان عمرو الجاحظ.
- الموافقات في أصول الشريعة، أبو إسحاق الشاطبي، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت.
- اللسانيات والدلالة- الكلمة، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996م.
- دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، د.موسى بن مصطفى العبيدان، الأوائل للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2002م.
- مصطلحات الدلالة العربية- دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، د.جاسم محمد عبد العبود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م.
- علم الدلالة، مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
- علم الدلالة إطار جديد، ف.ر.بالمر، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999م.
- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1963.
- أعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م.
- المعنى وظلال المعنى - أنظمة الدلالة العربية، د.محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007م.
- علم الدلالة العربي- النظرية والتطبيق، د.فايز الداية، دار الفكر، دمشق، 1405هـ-1985م.

- مصطلحات الدلالة العربية- دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، د.جاسم محمد عبد العبود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م.

- ينظر المعنى وظلال المعنى، نقلا عن Semantics, Lyons,J. 1/176, Cambridge University Press. London & New York, 1977.

---

[1] - الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن قيم الجوزية، 743/2، تحقيق: د.علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط3، 1418هـ - 1998م، ومختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن قيم الجوزية، 145/1، شرح وتحقيق: رضوان جامع رضوان، اختصار الشيخ محمد الموصلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1418هـ-1997م.

[2] - المصدر الأول نفسه، 743/2-744، والثاني نفسه، 145/1-146.

[3] - أعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، 267/1، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م.

[4] - المصدر والصفحة نفسها.

[5] - المصدر والصفحة نفسها.

[6] - المصدر والصفحة نفسها.

[7] - المصدر نفسه، 170/1.

[8] - ينظر لسان العرب، مادة (شور)، 435/4-436.

[9] - ينظر البيان والتبيين، الجاحظ، 78/1-79.

[10] - المصدر نفسه، 79/1.

[11] - محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان أبوقرة، ص184، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.

[12] - المصدر نفسه، 169/1-171.

[13] - ينظر دراسة المعنى عند الأصوليين، د.طاهر سليمان حمودة، ص16، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ودلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، د.موسى بن مصطفى العبيدان، ص114-115، الأوائل للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2002م.

[14] - أعلام الموقعين، 171/1.

[15] - سورة الأنعام، الآية 82.

[16] - سورة لقمان، الآية 13.

[17] - ينظر أعلام الموقعين، 168/1.

[18] - المصدر نفسه، 270/1-271.

[19] - سورة الأحقاف، الآية 15.

[20] - سورة البقرة، الآية 233.

[21] - أعلام الموقعين، 269/1.

[22] - ينظر العلامة في التراث اللساني العربي، د.أحمد حساني، ص132، أطروحة دكتوراه الدولة، جامعة وهران - السانيا، السنة الجامعية: 1998-1999(مخطوط).

[23] - ينظر علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ص181، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

[24] - ينظر البحث الدلالي عند الأصوليين - قراءة في مقصدية الخطاب الشرعي عند الشوكاني، إدريس بن خويا، ص110، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2011م.

[25] - سورة البقرة، الآية 233.

[26] - ينظر سبل الاستنباط من الكتاب والسنة -دراسة بيانية ناقدة، د.محمد توفيق محمد سعد، ص222، مطبعة الأمانة، 1992م، والبحث الدلالي عند الأصوليين، ص137.

[27] - أعلام الموقعين، 255/1.

[28] - المصدر نفسه، 271/1.

[29] - الموافقات في أصول الشريعة، أبو إسحاق الشاطبي، 92/3، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت، وينظر دراسة المعنى عند الأصوليين، ص17.

[30] - اللسانيات والدلالة- الكلمة، منذر عياشي، ص106، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 1996م.

[31] - المرجع نفسه، ص105.

[32] - المرجع نفسه، ص104.

[33] - ينظر دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، د.موسى بن مصطفى العبيدان، ص116، الأوائل للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2002م.

[34] - أعلام الموقعين، 267/1.

[35] - المصدر والصفحة نفسها.

[36] - ينظر مصطلحات الدلالة العربية- دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، د.جاسم محمد عبد العبود، ص118، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م، وعلم الدلالة، مختار عمر، ص57-58، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، وعلم الدلالة إطار جديد، ف.ر.بالمر، ص58، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999م.

[37] - دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ص107، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1963.

[38] - ينظر المعنى وظلال المعنى - أنظمة الدلالة العربية، ص229-230، د.محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007م.

[39] - المرجع نفسه، ص181.

[40] - دلالة الألفاظ، ص107.

[41] - علم الدلالة العربي- النظرية والتطبيق، ص218، د.فايز الداية، دار الفكر، دمشق، 1405هـ-1985م، وينظر مصطلحات الدلالة العربية- دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، د.جاسم محمد عبد العبود، ص123، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م.

[42] - ينظر المعنى وظلال المعنى، ص182 نقلا عن Semantics, Lyons,J. 1/176, Cambridge University Press. London & New York, 1977.